الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي
–دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية سطيف–

Social intelligence skills and their relationship to classroom management skills*among primary school teachers*
-A field study in the state of Sétif-

سلام هدى
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
(الجزائر)
sellamhoda@gmail.com
تاريخ الاستلام: 2022/01/21.تاريخ القبول: 2022/03/26

ملخص:
هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة ودرجة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف، وشملت العينة 98 أستاذا للتعليم الابتدائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتظهر أهمية الدراسة من أهمية هذا النوع من الذكاء في تسيير وإدارة الصفوف التعليمية والسير بها نحو النجاح خاصة في المرحلة الابتدائية، وتم استخدام مقياسين لجمع البيانات مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مهارات الإدارة الصفية، بانتهاج منهجية البحوث الوصفية التحليلية باستخدام المنهج الوصفي في أسلوبه الارتباطي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لتحديد درجة وطبيعة الارتباط بين المتغيرين على مستوى التخطيط الصفي والتنفيذ الصفي والتقويم الصفي.
توصلت الدراسة إلى إثبات وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف.
الكلمات المفتاحية:ذكاء اجتماعي؛ مهارات إدارة صفية؛ أساتذة تعليم ابتدائي؛ تخطيط صفي؛ تنفيذ صفي.

Abstract :
The study aimed to know the nature and degree of correlation between social intelligence and classroom management skills of a sample of teachers of primary education in the state of Setif, and the sample included 98 teachers of primary education who were chosen randomly. Success, especially in the primary stage, and two scales were used to collect data, the measure of social intelligence and the measure of classroom management skills, following the analytical descriptive research methodology using the descriptive approach in its correlative method by calculating the Pearson correlation coefficient to determine the degree and nature of the correlation between the two variables.
The study concluded that there is a positive, weak, statistically significant correlation between social intelligence and classroom management skills among teachers of primary education in the state of Setif.
KeyWords **:**Social intelligence ; class management skills ; primary school teachers ; class layout ; class implementation.

المقدمة:

يحتل التفاعل الاجتماعي مكانة هامة في حياة الأفراد لأنه هو الموجه للحياة الاجتماعية باختلاف مواطنها، ولا يخلو أي نشاط إنساني من التفاعل الاجتماعي، وتعتبر المؤسسة التعليمية والتربوية أحد أهم هذه المواطن لما تحمله من رسالة سامية وهي بناء الأفراد بناء متكاملا معرفيا ونفسيا واجتماعية، يتأتى ذلك من خلال الأدوار التربوية والاجتماعية التي يؤديها الفاعلون التربويون في المؤسسة، وعلى رأسهم المعلم لأنه العنصر الفاعل المباشر الذي يتفاعل مع المتعلمين في سياق إدارة وتسيير العملية التعليمية التعلمية، من خلال مجموعة المهارات التي يجب أن يتميز بها في إدارته لصفه، والتي تسمى بمهارات الإدارة الصفية، وكي تكون هذه الأخيرة فعالة يجب أن تكون عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم كعمليات إدارية أساسية مبنية على أسس معرفية واجتماعية ونفسية واضحة، لأنها المهارات الأساسية التي يراهن عليها المعلم في نجاح سير هذه العملية من خلال مهارات الذكاء الاجتماعي التي يمتلكها، باعتباره أحد المرتكزات التي توجه عملية التفاعل الصفي وتنظمه في ضوء مهارات فهم المتعلمين وإدارة سلوكهم لضمان بيئة صفية ناجحة وإدارة صفية ذكية، ومن هذه المنطلقات المفاهيمية يتحدد موضوع الدراسة الحالية كتوجه بحثي أصيل لدراسة طبيعة ودرجة الارتباط بين مهارات الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف.

إشكالية الدراسة:

يشهد المجال التربوي تغييرات جذرية في مفاهيمه ومعطياته، كنتيجة للتحول العلمي والمعرفي التقني الهائل والمتسارع بتسارع متطلبات العصر الجديد المبني على المعلوماتية والتقنية، لذا بات من واجب المؤسسات التربوية اليوم أن تغير من فلسفتها بالتوجه نحو التجديد والتحديث التربوي الذي عماده تنمية المهارات الأدائية في مقابل تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية وحتى الانفعالية للعناصر الفاعلة في العملية التعليمية، من منطلق أن الفعل التعليمي التعلمي يحتاج إلى أكبر قدر من تنظيمات الحياة الاجتماعية والانفعالية لكل من المعلموالتلاميذ، وفي هذا السياق أصبحنا اليوم بحاجة ماسة إلى معلم فعال قوامه التميز في تسيير العلاقات الاجتماعية والتفاعلية داخل حجرة الصف بكل مهارة وفعالية، يتأتى هذا في ضوء مهارات المعلم الإدارية للصف الدراسي وما يمتلكه من ذكاء كقدرة عامة في الإدارة، لأننا لم نعد بحاجة إلى معلم يمتلك المعرفة فقط بل نحن بحاجة إلى معلم قادر على تسيير المعرفة ونقلها إلى مجموعة من التلاميذ بشكل ذكي يمكنهم من الاندماج في العملية التعليمية التعلمية بكل سلاسة واجتهاد، من خلال تعدد ذكاءات المعلم ومهاراته في إدارته للصف الدراسي.

حيث يؤكد الأدب التربوي الحديث على أن تعدد الذكاء يوحي إلى أن هناك تباين واختلاف، بحيث نجد الذكاء المتعدد ، الذكاء اللغوي، الذكاء الشخصي و الذكاء الاجتماعي،هذا النوع الأخير من الذكاء له دور هام في حياة الفرد فعلى أساسه يبني الفرد أماله ومستقبله من خلال مزيج من الفهم للآخرين ومجموعة من المهارات اللازمة للتفاعل معهم، ولا شك أن امتلاك الفرد للذكاء الاجتماعي يمكنه من التأثير على أداء وسلوك الأفراد ككل وقيامهم بأداء مهامهم،ويشيرالمطيري إلى أهمية الذكاء الاجتماعيبقوله هو ذلك النوع من الذكاء المستخدم في تعامل الفرد مع

الآخرين وفي العلاقات الاجتماعية، ويشير إلى أن الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللياقة (خالد المطيري، 2000، صفحة 08)ويرى حامد عبد السلام زهران على أن قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتعامل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.(حامد زهران عبد السلام، 1984، صفحة 225)، وتأصيلا لهذه الأفكار نستشهد ببعض الشواهد الأدبية النظرية الحديثة التي تؤكد على ضرورة امتلاك المعلم لمجموعة من المهارات الاجتماعية التي ينظم بها البيئة النفسية والاجتماعية للصف الدراسي ككل متكامل، لتنمية وتفعيل الإدارة الصفية لديه ومهاراتها، وفي هذا الصدد تشير الباحثتين ضمياء إبراهيم وأحلام مهدي في مقال لهما عن الذكاء الاجتماعي أن مهنة التعليم من المهن التي تحتاج إلى مستوى عالي من الذكاء الاجتماعي.(ضمياء إبراهيم ،أحلام مهدي، 2010).

وفي ذات السياق تؤكد العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي على أنه يميز كل فرد عن غيره،والذييجعل من الطبيب ناجحا، ومن المهندس مصمما، ومن المعلم قدوة، يتحقق ذلك من خلال تطوير قدراته وكفاءاته داخل الغرفة الصفية التي تتجسد في وضع خطة ذكية باستخدام مهاراته الذكية في الجانب الاجتماعي،التي تمكنه من التخطيط الصفي الذكي للإجراءات التي سيطبقها في الحجرة الصفية التي تتجسد في وضع خطة ذكية يوظف فيها متطلبات البيئة الاجتماعية المناسبة للتعلم، مع وضع الأسس النفسية والاجتماعيةلتنفيذها بشكل ذكي أيضا لأن التخطيط الذكي أساس نجاح التنفيذ الذكي، وكذا التقويم الذكي الذي يكون قوامه المشاركة الاجتماعية والتقويم الذاتي هذا كله يندرج ضمن مهارات الذكاء الاجتماعي الداعمة لمهارات الإدارة الصفية.

ويستوقفنا في ذلك فكرة مدعمة جاء بها الباحث أبو خليل 2011 يشير فيهاإلى أن مجموعة الإجراءات التنظيمية المبنية على قواعد اجتماعية تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف كما يرى ماجد الخطابية بأن جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم قصد الضبط وحفظ النظام، بما يكفل هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال للمعلم لكي يلقي المعلومات وينقلها لأذهان التلاميذ يتطلب بيئة اجتماعية مناسبة. (ماجد الخطايبة وآخرون، 2002، صفحة 20)، خاصة في المرحلة الابتدائيةفمعلم المرحلة الابتدائية هو قاعدة التكوين لأي فئة من المتعلمين سواء من خلال ذكاءه أو من خلال ربطه بمهاراته للتحكم والتسيير الجيد للصف الدراسي، ومن هنا ارتأينا التوجه إلى موضوع جديد في البحث والذي يتحدد في البحث عن طبيعة ودرجة الارتباط بين مهارات الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة المرحلة الابتدائية بولاية سطيف والتداخل بين المعطيات والمضامين السالفة الذكر وتأسيسا وتأصيلا للأفكار المسندة التي نحاول من خلالها ضبط إشكالية الدراسة في تساؤل عام مفاده:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف.

الفرضيات الجزئية:

*توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف.

*توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التنفيذ الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف.

*توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التقويم الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف.

أهمية الدراسة:تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

-تساهم الدراسة في إثراء رصيد البحوث فيما يمكن أن تضيفه من معلومات حول موضوعي الذكاء الاجتماعيومهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي.

-الحاجة إلى ربط الحياة التعليمية التربوية بالحياة الاجتماعية وأهمية الذكاء الاجتماعي في تنظيم العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للأساتذة والتلاميذ.

-الوقوف على حقائق ميدانية حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعيومهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف، والاستفادة منها في وضع مقترحات مناسبة للنتائج المحصل عليها.

أهداف الدراسة:

-الوقوفعلى طبيعة ودرجة الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهاراتالإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات ولايةسطيف.

-الوقوف على طبيعة ودرجة الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات ولايةسطيف.

-التعرف طبيعة ودرجة الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التنفيذالصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات ولايةسطيف.

-التعرف طبيعة ودرجة الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التقويمالصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات ولايةسطيف.

الدراسات السابقة:

الدراسة رقم 01: دراسةفاطمة الدماطي(1991):استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس لدى طلبة دور المعلمين، والتعرف على مدى ارتباط الذكاء الاجتماعي بكفاءة

التدريس والفروق بين الجنسين في كلٍّ من الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس الذكاء الاجتماعي لجامعة جورج واشنطن، بطاقة تقويم "وزارة التربية والتعليم" في كفاءة التدريس في مادة التربية العملية. وتكونتالعينة من 100من طلاب وطالبات السنة الخامسة بدار معلمين مدينة السلام ودار معلمات العباسية من جميع التخصصات، وقد اختيرت بطريقة عشوائية 51 طالبا،49 طالبة وكان متوسط عمر العينة بين 19-21 سنة .وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق حساب معامل الارتباط بطريقة الانحرافات المعيارية لبيرسون وتحليل التباين .حيث أسفرت النتائج عن وجود ارتباط وثيق بين الذكاء الاجتماعي، وكفاءة التدريس في كل من الجنسين.

الدراسة رقم 02: دراسة الكيال (2003): هدفت الدراسة إلى التحقق من ثلاثة أهداف تتماثل في معرفة مدى تمايز أنواع الذكاء الثلاثة " الموضوعي ، الاجتماعي ، والشخصي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (545) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية ، جامعة عين شمس من التخصصات العلمية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار الذكاء الشخصي ومهام تجهيز المعلومات واختبار القدرات العقلية الأولية ومقياس الذكاء الاجتماعي وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام التحليل العاملي، ومعامل الارتباط وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تمايز الذكاء الموضوعي والاجتماعي بعامل خاص وعدم تمايز الذكاء الشخصي بعامل عام-اختلاف البيئة النفسية للأنواع الثلاثة للذكاء جزئياً باختلاف الجنس · .عدم اختلاف البيئة النفسية للذكاء (الموضوعي والاجتماعي والشخصي) باختلاف التخصص الدراسي.(خليل عسقول، 2009، صفحة 60،63).

الدراسة رقم 03:دراسة محمد غازي الدسوقي(2008): الذكاء الاجتماعي لمشرفي الأنشطة التربوية (قدرة فائقة في النجاح المهني)، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية (السن، الوظيفة، وغيرها) للمشرفين على الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، تكونت عينة الدراسة من 406 مفحوصا استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد محمد غازي2002، كما استخدم الباحث برنامجspssلحساب صدق وثبات المقياسوتوصلت الدراسة في ضوء الفرضيات إلى - قبول الفرض القائل بأنه لا توجد فروق دالة في الذكاء الاجتماعي وأبعاده بين المشرفين على نشاط اجتماعي واحد والمشرفين على أكثر من نشاط بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي- قبول الفرض القائل لا توجد فروق دالة في الذكاء الاجتماعي وأبعاده بين الريفيين والحضريين من المشرفين على الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي .من خلال نتائج الدراسة السابقة استنتج الباحث أن الذكاء الاجتماعي أحد القدرات الهامة التي ينبغي توافرها في العاملين بالحقل التربوي بصفة عامة والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بصفة خاصة وعليه فانه من الضروري اختيار هؤلاء بدرجة كبيرة من الاهتمام والانتقاء مع المتابعة المستمرة لهم من خلال التدريب والتقويم المستمر.(جميلة كتفي، 2015، صفحة 15).

منهجية الدراسة:

تم اعتماد منهجية البحوث الوصفية التحليلية المبنية على جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، بحيث يشمل الجانب النظري الإطار المرجعي والتأصيل النظري للدراسة والجانب الميداني التطبيقي يشمل الإجراءات المنهجية المعتمدة في تصميم البحث ميدانيا وعرض النتائج ومناقشتها في ضوء البيانات المحصل عليها، والخروج بحقائق مناسبة للإجابة على سؤال الإشكالية المطروح في ضوء الفرضيات المصاغة والدراسات السابقة.

I. التأسيس النظري للدراسة:

1–مفاهيم الدراسة:

1.1. تحديد المفاهيم الإجرائية الأساسية:

أ–الذكاءالاجتماعي: هو مزيج من القدرات يمتلكها الأستاذ تمكنه من فهم التلاميذ والنجاح في بناء علاقات ناجحة معهم وتنظيم الحياة الاجتماعية المشتركة بين أستاذ التعليم الابتدائي وتلاميذه.

***إجرائيا:** هو الدرجة التي يحصل عليها أستاذ التعليم الابتدائي في اختبار الاستجابات في مقياس الذكاء الاجتماعي بمحاوره أثناء تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة".

ب–مهارات الإدارة الصفية:هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة التي يخطط لها أستاذ التعليم الابتدائي بابتدائيات ولاية سطيف والتي تشمل التخطيط الصفي والتنفيذ الصفي والتقويم الصفي بطريقة ذكية.

***إجرائيا:** هو الدرجة التي نحصل عليها عند تطبيق أداة جمع البياناتعلى عينة الدراسة في مقياس مهارات الإدارة الصفية بمحاوره الثلاثة المتمثلة في التخطيط، التنفيذ، التقويم أثناء تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

2.1. المفهوم الاجرائي لمهارات الإدارة الصفية:

* **مهارة التخطيط الصفي:**هو الدرجة التي نحصل عليها عند تطبيق أداة جمع البيانات على عينة الدراسة في مقياس مهارات الإدارة الصفية في محورالتخطيط أثناء تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

مهارة التنفيذ الصفي:هو الدرجة التي نحصل عليها عند تطبيق أداة جمع البيانات على عينة الدراسةفي مقياس مهارات الإدارة الصفية في محورالتنفيذ أثناء تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

مهارة التقويم الصفي:هو الدرجة التي نحصل عليها عند تطبيق أداة جمع البيانات على عينة الدراسةفي مقياس مهارات الإدارة الصفية في محور التقويم أثناء تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

–أساتذة التعليم الابتدائي: هم القادة التربويين الذين يشغلون مناصب عمل في مهنة التعليم بالمرحلة الابتدائية، ونقصد بهم في الدراسة أساتذة التعليم الابتدائي التابعين لولاية سطيف كمجال بشري للدراسة الميدانية.

–التعليمالابتدائي: هو أول مرحلة تعليمية بالنسبة للمتعلم،تبدأ في سن السادسة وتنتهي بحصول المتعلم على شهادة التعليم الابتدائي بعد خمسة سنوات من الدراسة وهي إلزامية لجميع الأطفال الذين بلغوا سن السادسة.

2.مدخل مفاهيمي إلى الذكاء الاجتماعي:

2.1. الذكاء الاجتماعي المفهوم وتطور المفهوم:

– يعرف في معجم العلوم الاجتماعية 1975 بأنه: "قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة ". (طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، صفحة 103).

– يعرفه حامد عبد السلام زهران:" بأنه قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية ".(حامد زهران عبد السلام، 1984، صفحة 225).

– كما يعرفه كارل ألبريخت:" أنه مزيج من الفهم الأساسي للآخرين، نوع من الوعي الاجتماعي الاستراتيجي، ومجموعة من المهارات اللازمة للتفاعل معهم بنجاح، ويمكن توصيفه بأنه القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين، وكسب تعاونهم معك" (كارل ألبريخت، 2014، صفحة 19).

يرى البعض أن الذكاء الاجتماعي ليس جديدا فقد اقترحه ثورندايك في مقال نشره عام1925، بأن الذكاء الاجتماعي هو أحد أوجه الذكاء العاطفي، وفي تلك الفترة طهرت وجهة نظر أخرى لسيكولوجيين آخرين أكثر تشاؤما بالنسبة للذكاء الاجتماعي كما يرونه قدرة على خداع الآخرين وجعلهم يفعلون ما تريد سواء بإراداتهم أو رغما عنهم.(مدثر سليم أحمد، 2003، صفحة 72).

وقبل ذلك كانت بداية الاهتمام بهذا النوع من الذكاء على يد ثورندايك 1920 عندما أشار إلى وجود مظهر من مظاهر الشخصية، يتميز عما هو متعارف عليه من صور الذكاء العملي، أو الذكاء المجرد، أطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي، فقدأكد على أنه القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية، وبعد ذلك اقترح سبيرمان عام 1927 ما أسمه العلاقة السيكولوجية بحيث تخضع لقانون إدراك العلاقات، وتوصل حامد العبد 1962 إلى عامل ينتمي إلى ميدان الذكاء الاجتماعي، ويرى أبو حطب أن أكثر البحوث أهمية في مجال البحث الاجتماعي هو باسم أو سليفان وجيل فورد ودي ميل 1965، وفي عام1983، نشر جاردنر كتابه "أطر العقل "، عن نظريته في الذكاء المتعدد أشار فيه إلى الذكاء الاجتماعي وأسماه "Interpersonal"حيث قال عنه "بأنه قدرة سيكولوجية وبيولوجية كامنة، وأن هذه القدرة يمكن أن تتحقق بدرجات متقاربة نتيجة عوامل خبراتية وثقافية.(طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، صفحة 106)، بعدها ظهرت دراسة مارلون 1985 يؤكد فيها أهمية الذكاء الاجتماعي في تقييم احتياجات التدريب في نطاق العمل للتدريب التكنولوجي مع الآخرين.

وفي عام 1999 قامت Beckzrبفحص القدرة العقلية العامة ونماذج أخرى من الذكاء من بينها الذكاء الاجتماعي واستخلص 2000Bjocrkqvit، من نتائج دراسته للذكاء الاجتماعي أنه مهم في كل أنماط السلوك الصراعي سواء ما كان اجتماعيا أو ضد اجتماعي، وأن الذكاء الاجتماعي يزيد من قرارات الصراع السلمية مع وجود التقمص العاطفي. (مدثر سليم أحمد، 2003، صفحة 73).

2.2. أبعاد الذكاء الاجتماعي:

-التكيف مع الآخرين.
-التواصل مع الآخرين.
-فهم الآخرين.
-الاستجابة للآخرين. (نجلاء حسن جمعة، 2017، صفحة 122، 123)

3.2.مظاهر الذكاء الاجتماعي:نتعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدل عليهمن خلال:

أ-المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

-التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية
-الكفاءة الاجتماعية: وتتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية.
-المسايرة: وتتضمن الالتزام سلوكيا بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات.
-آداب السلوك الأخلاقي: وهو ما يعرف بالإتيكيت، ويتضمن إتباع السلوك المرغوب اجتماعيا، وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين، وذلك يتضح في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف" الدين المعاملة ".

ب-المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي

-حسن التصرف في المواقف الاجتماعية -التعرف على الحالة النفسية للآخرين
-القدرة على تذكر الأسماء والوجوه.-سلامة الحكم علي السلوك الإنساني
-روح الدعابة والمرح.(سحر عناوي الزبيدي، دون سنة، صفحة 10)

4.2.النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

1.4.2. نظرية ثورندايك (1920):ثورندايك أول من قدم الذكاء الاجتماعي، والذكاء لديه متكون من عدد كبير من العناصر أو العوامل المنفصلة فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل مستقل إلى حد ما عن بقية العناصر الأخرى غير أنه قد يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر وهو لا يؤمن بشي اسمه الذكاء العام، وقد توصل إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والأخير الذي تمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية والذي أطلق عليه الذكاء الاجتماعي.

2.4.2. نظرية جيل فورد(1967): يرى جيل فورد أن بنية العقل أو القدرات العقلية التي تتضمنها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي (المحتوى، العمليات، النواتج)، وبالرجوع إلى تصنيف جيل فورد فإن المحتوى السلوكي يقع ضمن بعد المحتويات، ويتضمن المعلومات الخاصة بسلوك الآخرين والاستدلال على أفكار ومشاعر الأفراد من مظاهر سلوكهم ويمثل هذا المستوى "الذكاء الاجتماعي ". (عماد الزغلول، 2004، صفحة 312، 313).

3.4.2. نظرية أبو حطب (1973): لقد صاغ أبو حطب نظريته النموذج الرباعي للعمليات المعرفية في صورته الأولية عام 1973، ثم ظهرت بشكل أكثر تطورا في 1988، وقد صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي الذكاء المعرفي

,والوجداني، والاجتماعي، منطلقا من تصوره من أن الذكاء دالة نشاط الشخصية ككل، وفي المرحلة الثانية لتطور نظريته فإنه صنف الذكاء إلى الذكاء الموضوعي، والاجتماعي، والشخصي (ويتعلق الذكاء الاجتماعي لديه بالإدراك الاجتماعي وإدراك الأشخاص وكل المواد والرموز التي تستخدم اجتماعيا، ويتضح في تعلقه بالعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص أو المعاينة والتفاعل مع الآخرين .((ضمياء إبراهيم ،أحلام مهدي، 2010، صفحة 326).

4.4.2. نظرية هوارد جاردنر (1983): اقترح جاردنر وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء إذ يرى أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقل بعضها عن بعضها الآخر تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، ولقد جاءت نظريته نتيجة لملاحظاته للعديد من الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم يتحصلون على درجات عالية أو مرتفعة في اختبارات الذكاء. ولقد أصبحت نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة موضع اهتمام كل مستوى واسع، حيث ترى النظرية أن الذكاء سبعة أصناف السادس منها يمثل الذكاء الاجتماعي.

5.4.2. نظرية ستيرنبرغ (1988):اعتمد ستيرنبرغ في تحليل بنية الذكاء على أساليب معالجة المعلومات التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المشكلات المتعددة الحياتية والأكاديمية، وتوصل ستيرنبرغ إلى نظرية في الذكاء تدعى النظرية الثلاثية بالذكاء، حيث يرى أن الذكاء بنية تتألف من ثلاثة أبعاد هي: بعد المكونات، والبعد السياقي، وبعد الخبرات، وينحصر الذكاء الاجتماعي على مستوى البعدين السياقي وبعد الخبرات.(عماد الزغلول، 2012، صفحة 248، 250).

3–مهارات الإدارة الصفية:

1.3.تعريف الإدارة:

يعرفها "هنري"وهو صاحب نظرية المبادئ الإدارية: "بأنها تقوم بالتنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والمراقبة، أي أن الإدارة بالنسبة للمدير هي أن يتنبأ بالمستقبل ويخطط بناء عليه، وينظم التعليمات وينسق ويراقب. (محمد بشير عربيات، 2006، صفحة 22)

2.3. تعريف الإدارة الصفية:

أ–التعريف التقليدي للإدارة الصفية: ويقصد بها جميع الإجراءات التي يتبعها المعلم بقصد الضبط وحفظ النظام بما يكفل هدوء التلاميذ في الصف وإفساح المجال للمعلم لكي يلقى المعلومات وينقلها لأذهان التلاميذ.

ب–التعريف الحديث الإدارة الصفية: هي مجموعة من الإجراءات التنظيمية وفق قواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف.(ماجد الخطايبة وآخرون، 2002، صفحة 20)

3.3. مهارات الإدارة الصفية: للإدارة الصفية عدة مهارات ونركز على الثلاثة الأساسية منها وهي:

أ–مهارةالتخطيط: "على أنه العملية التي يعبر بها الإداري التربوي على ما هو فيه الآن إلى ما يرغب أن يكون عليه". (ضياء الدين زاهر ، 2005، صفحة 40).

ويرى صلاح جوهر: "أن التخطيط هو مرحلة التفكير والتدبير التي تسبق تنفيذ أي عمل والتي تنتهي باتخاذ القرارات فيما يتعلق بما يجب عمله وكيف يتم ومتى وبمن يتم "(فتحي عبد الرسول، 2008، صفحة 66).

التخطيط:"عبارة عن تحديد أهداف المشروع والطرق اللازمة لأداء الأفراد للأنشطة المطلوبة منهم لتحقيق هذه الأهداف في يسر وسهولة" (مسفر بن عقاب العتيبي، 2018، صفحة 13).

ب–التنفيذ: "يعتبر مؤشرا قويا على مدى فاعلية العملية التعليمية التعلمية، فالمعلم الذي يدير الوقت بدقة وفاعلية، ويتنقل من مرحلة إلى مرحلة ومن نشاط الأخر وسهولة معطيا كل مرحلة منها ما تستحقه من الوقت، ويهيئ للموضوع بطريقة محفزة ومناسبة، منظم في عرضه لوسائل الإيضاح الملائمة، ويحافظ على الملفات والوسائل بطريقة مرتبة ومنظمة"(طارق عامر وآخرون، 2009، صفحة 168).

ج–التقويم: هو من أهم عناصر الإدارة الصفية بواسطته يمكن القول إن الإدارة الصفية نجحت في تحقيق الأهداف التربوية المناط بها أو أنها فشلت، ومن دعائم التقويم الناجح معايير إجرائية لتقويم أداء المعلمين ومدى إقبالهم على مهنة التدريس وقدرتهم على تحقيق النمو المطلوب لطلابهم"(مسفر بن عقاب العتيبي، 2018، صفحة 17)

II. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1–المنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في أسلوبه الارتباطي وهو الأنسب لطبيعة بيانات الدراسة وهدفها المتمثل في تحديد درجة وطبيعة الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية.

2–حدود الدراسة:

1.2.الحدود الزمنية:تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر ماي 2020 إلى غاية شهر سبتمبر2020، حيث تم توزيع المقاييس على الأساتذة بواسطة البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، بسبب الظروف التي تزامنت مع جائحة كورونا، تم جمع الاستبيانات بعد الإجابة عليها من طرف الأساتذة.

2.2. الحدودالمكانية:أجريت هذه الدراسة في المدارس الابتدائية لبعض البلديات التابعة لولاية سطيف.

3. أدوات جمع البيانات:

وفي ضوء فرضيات البحث ومتغيراته تم تصميم مقياسين لجمع البيانات مقياس لقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مهارات الإدارة الصفية لجمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين قصد اختبار الفرضيات.

بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي المحكمين وأهل الخبرة، قمنا ببناء المقياسين وفق الخطوات التالية:

أ–مقياس الذكاء الاجتماعي: وشمل الفقرات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

ب–مقياس مهارات الإدارة الصفية: شمل الفقرات المتعلقة بمهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي،حيث تم تقسيم فقرات هذا المحور إلى ثلاث فقرات متمثلة في: مهارة التخطيط، مهارة التقويم، مهارة

التنفيذ، حيث أعطي لكل فقرة ثلاث بدائل تمثلت في (درجة عالية، درجة متوسطة، درجة منخفضة) وتم اختيار تنقيطها بالطريقة التالية (1,2,3)

1.3. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.1.3.الصدق:ولحساب الصدق تم استخدام صدق المحكمين بالاعتماد على معادلة **"لاوشي"** والتي تتحدد فيما يلي: صدق المحكمين = ن1_ ن2/ ن، حيث: ن1: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس ما أعد لقياسه.ن2: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند لا يقيس ما أعد لقياسه، ن: عدد المحكمين الإجمالي.

تم حساب صدق المحتوى = مج ق ص ب / ن، حيث: مج ق ص ب: مجموع قيم صدق البنود.

ن: عدد بنود المقياس. (رجاء وحيد دويدري، 2005، صفحة 305).

ولقد أظهرت النتائج باستخدام هذه المعادلة أن متوسط درجات صدق المحتوى حسب عبارات الذكاء الاجتماعي 0.82 ومهارات الإدارة الصفية ككل =0,80، وهذا يعنى أن درجة ملائمة فقرات المقياسين لقياس ما وضع من أجله عالية وبالتالي يمكن تطبيقهما.

2.1.3.الثبات: اعتمدنا على طريقة معامل الثبات آلفا كرونباخ حيث كانت معامل آلفا لمقياس الذكاء الاجتماعي هو(0,72)، ومهارات الإدارة الصفية هو (0,68)، إذا تبين لنا أنه يمكن الاعتماد على هذين المقياسين في الدراسة الحالية.

4. العينة وكيفية اختيارها:اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 98أستاذا وأستاذة للتعليم الابتدائي موزعين على مختلف مقاطعات ولاية سطيف، وطبيعة العينة **عرضية** حيث اعتمدنا في الحصول عليها على البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، لذلك جاءت العينة موزعةعلى عدة مقاطعات ولاية سطيف، وذلك راجع إلى الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا.

5. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:بحكم أنالدراسة تعتمد على المنهج الوصفي في أسلوبه الارتباطي فقد تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون **باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss**، لتحديد طبيعة ودرجة الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى أفراد العينة.

معامل الارتباط بيرسون: هي الأداة الإحصائية المستعملة في تحليل بيانات الدراسة والتي تتحدد معادلتها كالتالي:

$$r = \frac{n\varepsilon xy-(\varepsilon x)(\varepsilon y)}{\sqrt{[n\epsilon x2-(\varepsilon x2)][n\varepsilon y2-(\varepsilon x2)]}}$$ (صلاح الدين محمود علام، 2006، صفحة 33)

من خواص معامل الارتباط أن قيمته تنحصر بين(1−) و(1+).

III. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.عرض النتائج في ضوء الفرضيات:

1.1. عرض نتائج الفرضية العامة: التي مفادها:توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف

الجدول رقم (01): يوضح عرض نتائج الفرضية العامة

ن	ألفا	ر
98	0.05	,44*

الخلاصة الإحصائية: بما أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.44 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 فإن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية.

الخلاصة البيداغوجية:هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف ومنه الفرضية العامة محققة.

2.1. عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

1.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف

الجدول رقم (02): يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

ن	ألفا	ر
98	0.05	,36*

الخلاصة الإحصائية: بما أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.36 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 فإن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي.

الخلاصة البيداغوجية:هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف ومنه الفرضية الجزئية الأولى محققة.

2.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التنفيذ الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف

الجدول رقم (03): يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

ن	ألفا	ر
98	0.05	,40*

الخلاصة الإحصائية: بما أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.40 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 فإن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التنفيذ الصفي.

الخلاصة البيداغوجية: هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التنفيذ الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف ومنه الفرضية الجزئية الثانية محققة.

3.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التقويم الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولايةسطيف

الجدول رقم (04): يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ن	ألفا	ر
98	0.05	,52*

الخلاصة الإحصائية: بما أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.52 دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 فإن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التقويم الصفي.

الخلاصة البيداغوجية: هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التقويم الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف ومنه الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

2.مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

هذه الفرضية تحققت بدرجة ضعيفة، هذا ما كشفت عنه الخطوات المنهجية للمعالجة الإحصائية لبيانات هذه الفرضية، حيث أوضحت الدلالة الإحصائية أن قيمة معامل الارتباط بيرسون التي تساوي(0.44)، وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف، وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف درجات الذكاء الاجتماعي في مقابل ضعف درجات مهارات الإدارة الصفية، وهذا ما يتفق مع نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر،التي أدرك علماء التربية من خلالها أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي والذي يقتضي من المعلميناتباع مداخل تعليمية تعلمية متنوعة، تعتمد على ما يتمتعون به من مهارات الذكاءات المتعددة، لتحقيق التواصل مع المتعلمين، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى كفاءة عملية التدريس وضعفها يؤدي إلى ضعف الكفاءات والمهارات التدريسية والقيادية،ولعل من أهم هذه المهارات مهارات الذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى ومنها الكفاءة الذاتية . فمهارات الذكاء الاجتماعي تساعد المعلم على الإدارة الصفية الجيدة، والتفاعل مع المتعلمين، وتهيئُ الجو المناسب لذلك، وكذلك تمكن من التعرف على مشاعر المتعلمينوالتأثير فيهم، وتحفيزهم للقيام بأفضل ما لديهم من قدرات في إنجاز الأنشطة والأداء الأكاديمي .ويعد هذا النوع من الذكاء من الأنواع التي تعكس قدرة المعلم على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامله مع التلاميذوتحفيزهم.(طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، صفحة 100)، كما أكدت النتائج ضعف الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي ومهارة التنفيذ الصفي ومهارة التقويم الصفي وهذا ما سيتم مناقشته في السطور التالية على مستوى مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

هذه الفرضية محققة بدرجةضعيفة، هذا ما كشفت عنه الدلالة الإحصائيةلحساب قيمة معامل الارتباطبيرسون التي تساوي (0.36)، وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التخطيط الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف، وتفسر هذه النتيجة بأن الأساتذة لا يمتلكون

مهارات اجتماعية كافية لإدارة الصف التي يحتاجها الأستاذ لتنظيم الحياة الاجتماعية التعليمية على شكل خطة منسقة لتلبية الحاجات الاجتماعية للتلاميذ من انتماءومشاركة تفاعلية اجتماعية ومختلف المؤشرات الاجتماعية لضبط البيئة الصفية من الناحية الاجتماعية، وهذه النتيجة تتفق معدراسة **الدماطي 1991** التي أكدت على أن الذكاء الاجتماعي يرتبط بشكل غير مباشر بكفاءة التدريس ومن بينها التخطيط للتدريس، كما تتفق مع الفكرة التي نادى بها المؤلف طارق عبد الرؤوف حول تفعيل الذكاء الاجتماعي في مجال المهارات القيادية والتي مفادها أن الذكاء الاجتماعي ضرورة من ضرورات تفعيل عمل الفريق، وإتاحة المجال أمام الأفراد للعمل بصورة جماعية، وجميع الأشخاص الذين يحتلون مواقع اجتماعية قيادية بحاجة لهذا النوع من الذكاء(طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، صفحة 112)كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الوعي الاجتماعيالذي يعكس غياب البعد السياقي للأساتذة أفراد العينة في عملية التخطيط الصفي المبني على تصورات غير واضحة للإدارة الصفية، بفقدانهم البعدالسياقيوبعد الخبرات للذكاء الاجتماعي الذي تؤكد عليه **نظرية ستيرنبرغ**، والذي يستند حسب فكرة النظرية على الاستبصار الاجتماعي والقدرة على الربط بين المواقف الجديدة والمواقف المألوفة عن طريق الابتكار الذكي لوضع الحلول والأهداف الابتكارية الأصيلة(عماد الزغلول، 2012، صفحة 252)وهذا ما يحتاج إليه الأساتذة بالتعليم الابتدائي عن طريق التدريب والتكوين، وتشير هذه النتيجة أن عملية التخطيط الصفي التي يقوم بها الأساتذة بالتعليم الابتدائي تتم كتابيا بالاستناد إلى أهداف الدرس المعرفية بعيدا عن الأهداف الاجتماعية للتخطيط الذكي، ما يدل على انخفاض درجة الذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، الأمر الذي أثر على استراتيجياتهم ومخططاتهم لتنظيم البيئة الصفية وتسييرها وإدارتها بخطة كتابية منسقة وذكية، وهذا ما يختلف مع فكرة العالم **كوليار 1995** الذي يرى بأن الذكاء الاجتماعي يعتمد على مخططات واستراتيجيات حيث تتمثل المخططات في مفاهيم الفرد عن الآخرين في المواقف الاجتماعية أما الاستراتيجيات فتتمثل في الإجراءات التي يستخدمها الفرد في تجهيز المعلومات المتعلقة بهذه المخططات بغرض تحقيق الأهداف(طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، صفحة 105)، وهذا ما تؤكد نتيجة الدراسة على ضعفه لدى الأساتذة عينة الدراسة.

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

هذه الفرضية تحققت وهذا ما كشفت عنه الخطوات المتبعة في تبيان مدى تحققها من خلال قيمة معامل ارتباط بيرسون التي تساوي(0.40)وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التنفيذ الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائيبولاية سطيف، الشيء الذي يؤكد أنه كلما زادت نسبة الذكاء الاجتماعي كلما زاد التحكم في مهارة التنفيذ لدى أساتذة التعليم الابتدائي بدرجة ضعيفة، وعليه فإن مهارة التنفيذ الصفي تتطلب من المعلم زيادة درجة التحكم في سلوكه الاجتماعي وتوجيهه وإدارته أثناء التفاعل الصفي، فالتنفيذ يساهم بشكل كبير في تفريغ الطاقة الاجتماعية من أفعال وردود أفعال ومشاركة في مواقف التعلم، وكلما كان الأستاذ أقل مشاركة من الناحية الاجتماعية كلما كانت علاقاته التربوية مع التلاميذ أقل نجاحا واتزانا. وهذا ما يفسرالارتباط الضعيف لمهارة التنفيذ الصفي مع الذكاء الاجتماعي، كما تفسر النتيجة بامتلاك الأساتذة

أفراد العينة لمهارات الذكاء الاجتماعي لكن هناك ضعف في توظيفها في المواقف التعليمية، وهذا ما يتفق مع دراسة **محمد غازي الدسوقي(2008)** التي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الذكاء بين المشرفين التربويين والمدرسين والأخصائيين والعاملين مشيرا إلى أن الذكاء الاجتماعي أحد القدرات الهامة التي ينبغي توافرها لدى العاملين بالحقل التربوي بصفة عامة، والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بصفة خاصة، وعليه فانه من الضروري اختيار هؤلاء بدرجة كبيرة من الاهتمام والانتقاء مع المتابعة المستمرة لهم من خلال التدريب والتقويم المستمر، كما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف التنسيق وافتقارهم لأساليب المبادرة في التفاعل الاجتماعي الصفي حيث أكد في هذا السياق التراث النظري أن الذكاء الاجتماعي حسب تصنيف **سبنسر (1991)** لديه مكونات معرفية تتعلق بقواعد المهارات الاجتماعية التي يتم بموجبها اختيار السلوكيات التي يتطلب من الفرد القيام بها والسلوكيات التي ينبغي الابتعاد عنها، وأن عدم معرفة الفرد بتلك القواعد وأسس التفاعل الاجتماعي يقود إلى تجنب الاندماج مع الأفراد المختلفين عنهم لافتقارهم أساليب المبادرة التفاعلية، وهذا ما ينطبق على أفراد العينة لأنهم يضعون حاجزا مع التلاميذ يحد من المبادرة التفاعلية معهم.(سحر رهيو الزبيدي، 2014، صفحة 18) كما يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى ضعف عملية التخطيط الصفي ذو البعد الاجتماعي، وهذا ما أكدته النتيجة السالفة في محور التخطيط الصفي، الأمر الذي فسرناه كباحثين بفكرة للباحث الاجتماعي **سبنسر** حول أهداف الموقف الاجتماعي، مشيرا إلى أن سلوك الفرد في الموقف الاجتماعي يتحدد بناء على الأهداف المحددة مسبقا والتي يسعى إلى تحقيقها عبر ذلك السلوك، كما أن نجاح السلوك الاجتماعي يتوقف على مدى إدراك الفرد الصحيح لأهداف الموقف الاجتماعي المخطط له(طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، 2018، صفحة 103)، وهذا ما يفتقر إليه الأساتذة أفراد العينة.

4.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

هذه الفرضية تحققت وهذا ما أوضحته خطوات البحث في حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون التي تساوي (0,52) وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الذكاء الاجتماعي ومهارة التقويم الصفي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف. وتفسر هذه النتيجة بارتباط عملية التقويم بالمهارات الأولية في إدارة الصف أي بمهارة التخطيط والتنفيذ، فكلما كان وضع الأهداف واضحا وفق خطة ناجحة تستهدف الكفاءات المراد تحقيقها وتكون قابلة للتنفيذ كلما كانت هناك عملية تقويم بناؤها تغذية راجعة مستمرة، فالتقويم الذكي هو الذي يعتمد في معظمه على المشاركة والمساهمة الفعلية للأستاذ في رصد مشاركات التلاميذ وتقويمها وتصحيحها وتصويبها من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء الأنشطة الصفية خاصة التقويم التكويني الذي يكون أثناء تنفيذ الخطة الصفية المحددة الأهداف سالفا، ما يدل على ضعف القدرات الشخصية في الذكاء الاجتماعي أو ما أسماه**سبيرمان**وهو صاحب نظرية العاملين أن العامل العام الذي يظهر في نوع معين من الذكاء ضعيف عند الأساتذة أفراد العينة ونستدل هنا بما توصل إليه**الكيال (2003)** في دراسته عن الفروق في العوامل العامة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، حيث توصل إلى تمايز الذكاء الموضوعي والاجتماعي بعامل

عاموعدم تمايز الذكاء الشخصي بعامل عام، كما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف توظيف المهارات التفاعلية الاجتماعية في عملية التقويم الذي يحد قدرة التلميذ في التقويم الذاتي، وربما يرجع إلى طبيعة المرحلة فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية تفاعلاتهم وحواراتهم أقل دلالة ورسمية من مستويات أخرى، الأمر الذي يضعف لدى الأستاذ قوة الحوار والمشاركة الاجتماعية الصفية، وهنا تجب الإشارة إلى الحاجة إلى التدريب على إكساب هذه المهارات لكل من المعلم والمتعلم فيما يسمى فن الذكاء الاجتماعي، ونتفق في هذا السياق مع المدلول الاجتماعي للحوار في المواقف الرسمية مثل المواقف التعليمية والذي نادى به**توني بوزان** (2007)في كتابه قوة الذكاء الاجتماعي حيث أوضح فيما معناه أن الفرد يحتاج إلى وضع خريطة للعقل والتي هي عبارة عن رسم منظم يمكنه من تداعي الأفكار والخواطر والمعاني ليبتكر بذلك قوة ذهنية متعددة القدرات والمواهب باستخدام الكلمات والأشكال والألوان في آن واحد، فعندئذ يتعاون الفرد مع عقله المتوهج بالذكاء، ليضع خطوطا عريضة لتنمية مهارات الاستماع والحوار والمشاركة الفعالة المبنية على تنظيم وتحليل وتلخيص الكفاءات المستهدفة، وهذا ما يتمتع به الأفراد ذووا الذكاء الاجتماعي المرتفع، وهذا ما يحتاج إليه الأساتذة عينة الدراسة للربط بين أنواع التقويم والمهارات الاجتماعية اللازمة لتفعيله وما يطلبه من تغذية راجعة ذات بعد اجتماعي.(توني بوزان، 2007، صفحة 53، 54).

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة المتواضعة في موضوع الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف،والذي تناولناه بشقيه النظري والتطبيقي،وبالاعتماد على المعطيات والبيانات المحصل عليها على عينة تكونت من 98 أستاذا وأستاذة للتعليم الابتدائي، وفي ضوء الفرضيات المطروحة وباستخدام المعالجة الإحصائية الممثلة في حساب معامل الارتباط بيرسون توصلنا إلى:

*وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعيومهارات الإدارة الصفية لعينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية سطيف، وذلك على مستوى مهارة التخطيط الصفي ومهارة التنفيذ الصفي ومهارة التقويم الصفي، وفي ضوء المناقشة المقدمة للنتائج في ضوء الفرضيات وفي ضوء التأسيس النظري للموضوع والدراسات السابقة نتمكن من اقتراح ما يلي:

* نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية على شكل دورات تدريبية للمعلمين حول تنمية الذكاء الاجتماعيكمدخل من مداخل تحسين مهارات الإدارة الصفية بالتعليم الابتدائي.

* الاهتمام بالجانب الاجتماعي والعلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل الصف الدراسي.

*إعداد برامج لتطوير وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الأساتذة عينة البحث

* إجراء دراسات وبحوث جديدة حول الذكاء الاجتماعي في علاقته بمتغيرات سيكو بيداغوجية أخرى مثل: استراتيجيات التعليم الحديثة منها استراتيجية التعليم التعاوني، استراتيجية التعليم النشط وغيرها.

قائمة المراجع:

1-ضمياء إبراهيم محمد الخزرجي، أحلام مهدي عبد الله العزي(2010): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، مجلة ديالى، العدد 47.

2-خليل محمد خليل عسقول(2009): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

3-كارل ألبريخت (2014): الذكاء الاجتماعي علم النجاح الجديد، مكتبة جرير للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية، 2014.

4-جميلة كتفي (2015): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

5-نجلاء حسن جمعة (2017): دور الذكاء الاجتماعي للقادة في تحقيق الإبداع الإداري للمنظمة-دراسة ميدانية بالتطبيق على هيئة قناة السويس، رسالة ماجستير، مصر.

6-عماد عبد الرحيم الزغلول (2012): مبادئ علم النفي التربوي، دار الكتاب الجامعي عضو اتحاد الناشرين العرب، الإمارات العربية المتحدة.

7-مسفر بن عقاب بن مسفر العتيبي (2018): الكفايات والمهارات الإدارية والفنية لوكيل المدرسة، مصر: شعلة الابداع للطباعة والنشر دار لوتس للنشر والتوزيع.

8-صلاح الدين محمود علام (2006): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع.

9-رجاء وحيد دويدري (2005): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، لبنان.

10-خالد المطيري (2000): الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي البحرين.

11-حامد زهران عبد السلام(1984): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.

12-ماجد الخطايبة وآخرون (2002): التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

13-طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى (2018): الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.

14-مدثر سليم أحمد (2003): الوضع الراهن في بحوث الذكاء، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

15-سحر عناويرهيو الزبيدي (د.س): دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز المهارات الاجتماعية للعاملين، دراسة تحليلية لأراء العاملين في دائرة التقاعد، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.

16-عماد عبد الرحيم الزغلول (2004): مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

17-محمد بشير عربيات (2006): إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر.

18-ضياء الدين زاهر (2005): إدارة النظم التعليمية بجودة شاملة، السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

19-فتحي عبد الرسول (2008): الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، دار العالمة للنشر والتوزيع، القاهرة.

20-سحر عناويرهيو الزبيدي(2014): دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز المهارات الاجتماعية للعاملين، دراسة تحليلية لآراء العاملين في دائرة التقاعد، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 3، العدد11، العراق.
21-طارق عامر وآخرون (2009): الانضباط المدرسي وإدارة الصف، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة
22-توني بوزان (2007): قوة الذكاء الاجتماعي عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من عبقريتك الاجتماعية، مكتبة جرير للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية.

الملاحق: الملحق(01): مقياس الذكاء الاجتماعي

	الذكاء الاجتماعي	عالية	متوسطة	منخفضة
01	اشعر بالشك في الشخصيات التي لا أعرفها أو التي أقابلها لأول مرة			
02	تدهشني ردود فعل الآخرين على ما افعله			
03	أجد نفسي في مواقف اجتماعية مختلفة			
04	أقوم بالإساءة للآخرين بدون إدراك ذلك			
05	أندمج في جماعات الزملاء بسهولة			
06	أقضي وقتا عصيبا في الانسجام مع الآخرين			
07	يغضب مني الآخرون عندما أشاركهم ما أفكر فيه اتجاههم			
08	أستطيع تحديد المواقف الاجتماعية التي تزعجني تحديدا دقيقا			
09	لدي القدرة على المبادرة في حوار مع الأشخاصالجدد من المرة الأولى			
10	أجد صعوبة في فهم خيارات الآخرين لمساعدتي			
11	لا أستطيع أن أضع خطة عمل لمساعدتي في المواقف الحرجة			
12	يدهشني الآخرون بمعاملتهممعي			
13	أدخل في مشادات كلامية مع زملائي لأتفه الأسباب			
14	تواجهني صعوبات في إيجاد موضوعات للمحادثة مع الآخرين			
15	لدي القدرة على معرفة أسباب غضب الآخرين مني			
16	أستخدم مهاراتي المعرفية والاجتماعية في مواجهة المواقف الصعبة			
17	أتقبل مناقشة الآخرين لأخطائي واعترف بها			
18	أشعر بأني مستفزللآخرين دون سبب			
19	يفضل زملائي تجنب بناء علاقات قوية معي			
20	أستطيع الانسحاب في الأوقات التي يتغير فيها مزاجي			
21	أستخدم ما يطرأ على الموقف المشكل من تغيرات لصالحي			
22	أستمتع بانهيار العلاقات الاجتماعية لدى المحيطين بي			
13	لا أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين			
24	انتبه لكل أفعالي أثناء نقاشيوحواري مع الآخرين			
25	طباعي صعبة لا يسهل التعامل معها من أي شخص			
26	أنسحب من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين عند حدوث أي مشكلة			
27	أفضل الأعمال ذات الطابع التعاوني والتي تتطلب مشاركة من الآخرين			

الملحق (02): مقياس مهارات الإدارة الصفية.

	أ–التخطيط الصفي	عالية	متوسطة	منخفضة
01	–أضع تصورا كتابيا لصياغة عنوان الدرس بشكل تعاوني مع التلاميذ.			
02	–أضع خطة للدرس تستهدف الكفاءات المراد تحقيقها على شكل مبادرات حرة.			
03	أجزئ الدرس على شكل عناصر قابلة للعرض التفاعلي مع التلاميذ.			
04	أنتقي الوضعيات التعليمية التي تتوافق مع احتياجات التلاميذ			
05	لا أترك عناصر الدرس دون تحديد أنشطة صفية تعاونية مدعمة لها.			
06	–أحدد الوسائل التعليمية الأكثر إثارة للتفاعل في تقديم الدرس.			
07	–أهتم بالتخطيط للأساليب التعليمية الملائمة لخلق مبادرات تواصلية مع التلاميذ			
08	–أصمم أنشطة إثرائيةتستهدف الاندماج الاجتماعيلتقويمها			
	ب–التـنفيذ الصفي:			
09	–أقوم بتنفيذ الخطة المراد تحقيقها بمشاركة التلاميذ.			
10	–أقوم بطرح أسئلة تفتح مجال الحوار المباشر مع التلاميذ.			
11	–أنفذ الوضعيات المخطط لها بصورة تفاعلية يندمج فيها التلميذ دون ضغط.			
12	–أعطي الفرصة للتلاميذ للمشاركة في تسيير الدرس وتوجيهه.			
13	–أحول النشاط الصفي إلى مبادرات اجتماعية تفاعلية.			
14	–أدعم الوثبات الحرة والمبادآت.			
15	–أستعين بأدوات ملموسة من أجل شرح مفصل للدرس.			
	ج–التقــويــم الصفي:			
16	–أبدأ الحصة الصفية بتقويم تشخيصي لدمج التلاميذ في الحصة.			
17	–أستخدم قوائم الرصد والملاحظة كوسائللإثارة مشاركةالتلاميذ في عملية التقويم.			
18	أقدم أنشطة صفية يقيم التلاميذ من خلالها بعضهم البعض.			
19	–أستخدم النقد الايجابي الشفهي الذي يشجع أعمال التلاميذ.			
20	–لا أضيع الفرصة في مساهمة التلاميذ لتقييم النشاط الصفي.			
21	–لا أترك النشاطات الصفية دون تقويم تكويني يشارك فيه التلاميذ.			
22	–أطلب من التلاميذ اقتراح أنشطة صفية مع اقتراح طريقة تقييمها			

الملحق رقم(03): يمثل المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية بالترتيب.

Corrélations		الفرضية العامة	
مهارات الإدارة الصفية	الذكاء الاجتماعي		
,44*	1	Corrélation de Pearson	الذكاء الاجتماعي
,032		Sig. (bilatérale)	
98	98	N	

مهارات الإدارة الصفية	Corrélation de Pearson	,44*	1
	Sig. (bilatérale)	,032	
	N	98	98

Corrélations

		الفرضية الجزئية الأولى	الذكاء الاجتماعي	التخطيط الصفي
الذكاء الاجتماعي	Corrélation de Pearson		1	,362*
	Sig. (bilatérale)			,033
	N		98	98
مهارة التخطيط الصفي	Corrélation de Pearson		,362*	1
	Sig. (bilatérale)		,033	
	N		98	98

Corrélations

		الفرضية الجزئية الثانية	الذكاء الاجتماعي	التنفيذ الصفي
الذكاء الاجتماعي	Corrélation de Pearson		1	,403*
	Sig. (bilatérale)			,086
	N		98	98
مهارة التنفيذ الصفي	Corrélation de Pearson		,403*	1
	Sig. (bilatérale)		,086	
	N		98	98

Corrélations

		الفرضية الجزئية الثالثة	الذكاء الاجتماعي	التقويم الصفي
الذكاء الاجتماعي	Corrélation de Pearson		1	,52*
	Sig. (bilatérale)			,098
	N		98	98
مهارة التقويم الصفي	Corrélation de Pearson		,52*	1
	Sig. (bilatérale)		,098	
	N		98	98